

## «المنتدى الاجتماعي»... نموذج للصراع ضد العولمة النيوليبرالية

ومستدامة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي. إلا أنه يمكن اعتبار النموذج الذي تطرحه، بديلاً بدلاً لهندسة البنى التحتية لعولمة مضادة للعولمة النيوليبرالية، أي تنظيم، أو حراك عالمي لامركزي، يستغل ما أنتجته العولمة النيوليبرالية من تقليص المسافات بين أقطاب العالم، وتسهيل تبادل المعلومات، دون أن يعتبرها النموذج الذي ينبغي بناء العولمة البديلة على أساسه. تكمن ضرورة البحث عن نماذج فعالة لعولمة الصراع ضد العولمة النيوليبرالية في الأضمحلال الشديد لأدوار الدول والحكومات أمام المؤسسات الإقليمية والدولية والاتحادات والتحالفات والاتفاقيات والشركات المتعددة الجنسية، ما يربط جميع القضايا، من أزمة النفايات في لبنان إلى معضلة الضمان الصحي والاجتماعي، مروراً بقضايا العدالة الاجتماعية، والتفرقة العنصرية والإثنوية والجنسية، بالساحة الدولية من خلال الشبكات التي تعمل لمصلحة رأس المال.



لا تقتصر أخطار العولمة النيوليبرالية على ارتفاع نسب الفقر (أ.ف.ب)

اعتبار «المنتدى» جهة سياسية. ولعل ذلك صحيح لناحية أن «المنتدى الاجتماعي الدولي»، والمنتدى الاجتماعي بفرعها حول العالم (التي انبثقت من المنتدى العالمي دون أن تتصل به وبعضها إدارياً)، ليس لديها فعالية حقيقية

تحدّ من قدرته على مقارعة العولمة النيوليبرالية، وطرح أليات ونماذج بديلة لها، إضافة إلى تجنب «المنتدى» إطلاق مواقف حيال أحداث سياسية واقتصادية عالمية (كالحرب على العراق مثلاً)، أو لتشديد المنظمين على أنه لا يمكن

تناقضاتها (وتضارب مصالحها في كثير من الأحيان) بدل محوها، كما تفعل العولمة النيوليبرالية. ودون أن يهدف ذلك إلى تقبل وتنمية العلاقات بين الثقافات والإثنيات وما إلى ذلك، بحسب نموذج «التعايش وتقبل الآخر» الليبرالي الذي يتجاهل، على سبيل المثال، طبيعة العلاقة بين الطبقة العاملة اللبنانية والطبقة

### لم تنجح السياسات النيوليبرالية في خفض نسبة الفقر في العالم

العاملة المهاجرة من أفريقيا وجنوب شرق آسيا، وسوريا وفلسطين، والتي هي علاقة طبقية عنصرية بامتياز، لا يمكن اختزالها بشعارات رنانة لخلق حالة مغايرة. بحكم لامركزيته وعدم اتباعه أيديولوجية موحدة تجمع جميع الأطراف المشاركة، تتعرض بنية «المنتدى الاجتماعي الدولي» للانتقاد من قبل البعض، كونها

### ناصر الامين

أصبحت مواضيع التفاوت الاقتصادي بين الطبقات والدول، وجدوى التقشف، وسياسات نيوليبرالية أخرى في صلب محور الحديث الاقتصادي اليوم، ولم يعد الأمر مقتصرًا فقط على يساريين «منفصلين عن الواقع» يحذرون من مخاطر العولمة النيوليبرالية.

في هذا الإطار، ومن منطلق أقرب إلى اليسار، يأتي المنتدى الاجتماعي الدولي، الذي انطلق عام 2001، في بورنو اليفري، كمساحة للقاء مجموعات وأحزاب وحركات نقابية ومفكرين وأكاديميين... من حول العالم، مجتمعين على معاداة العولمة النيوليبرالية، ليعتبروا مشكلات بعضهم، ومناقشة أطروحات مختلفة تتعلق بمخاطر العولمة النيوليبرالية. لما اعتبر «البنك الدولي» أن 1,25 دولار في اليوم هي عتبة خط الفقر، ومعياري ما يتيح للمرء أن يعيش «بكرامة»، سمح للمدافعين عن العولمة النيوليبرالية الادعاء أنها حسنت حياة الناس، وانتشلت الملايين من الفقر. بينما ينبري أحد اقتصاديي «البنك الدولي» (الأكثر واقعية)، لانت بريتشيت، للقول إنه «ربما من الأفضل تحديد خط الفقر عند 10 دولارات في اليوم». ولكن في حال اعتماد معيار الـ10 دولارات في اليوم، وبحسبة بسيطة سنجد أن 88% من سكان العالم يربحون تحت هذا الخط. وبحسب دراسة قام بها معهد «ماكينزي العالمي» للاستشارات (المعروف بترويجيه للسياسات النيوليبرالية) فإن 70% من سكان الدول المتقدمة شهدوا، خلال العقد الماضي، جموداً أو انخفاضاً في دخولهم، متوقعاً استمرار ذلك خلال العقد المقبل.

تظهر الأرقام والمؤشرات والدراسات أن السياسات النيوليبرالية لم تنجح في خفض نسبة الفقر في العالم، بل عززتها وكزستها بذريعة أن مشكلة الشعوب الفقيرة هي عدم دخولهم في الرأسمالية، أي إنهم فقراء لكونهم «مقضين» منها. غير أن نتيجة إدراجهم في النظام الرأسمالي، كانت نتائجها معاكسة لما وعد به منظرو النيوليبرالية ومؤسساتها. ما حدث في الواقع أن الشعوب الفقيرة أدرجت في عملية الإنتاج المعولمة، لتصبح جزءاً أساسياً من منظومة اقتصادية تعيد إنتاج فقرهم بشكل مستمر، للحفاظ على مصالح شركات تستغلهم بشتى الطرق لزيادة إنتاجها وما تجنيه من أرباح.

لا تقتصر أخطار العولمة النيوليبرالية على ارتفاع نسب الفقر، فتأثيرها لا يقع في المجال الاقتصادي فحسب، بل يشارك في تشكيل المجالات الاجتماعية بما يتناسب مع مصالح رأس المال. كذلك إن ضررها يطاول البيئة، لذا نجد علاقة مباشرة، يشير إليها الناشطون في مجال حماية البيئة، بين تحقيق حماية البيئة والانتقال إلى نمط إنتاج «ما بعد الرأسمالية»، ما يتيح اختصار الإشكالية بأن العولمة النيوليبرالية عمياء، بفطرتها، عن المصلحة العامة. ومن هنا يأتي دور نموذج «المنتدى الاجتماعي الدولي» في خلق روابط بين شتى المجالات الواقعة تحت تأثير العولمة النيوليبرالية، من الاقتصاد إلى البيئة إلى السياسة والظواهر الاجتماعية المتعلقة بها كالعنصرية والتفرقة الجنسية... إلخ، دون تجاهل أي منها على حساب أخرى، ومع ملاحظة خاصيات المناطق التي تأتي منها المجموعات المشاركة، وتقبل

## استراحة

### 2364 sudoku

7	3	5	8					
				5				
9	1	3	7					2
	7		2	1				5
	3							8
	6		4	3				2
2				6	9	7		5
	9		8	2	4			1

### حل الشبكة 2363

3	5	6	4	1	2	8	7	9
7	4	9	3	8	6	2	5	1
8	1	2	7	5	9	6	3	4
4	2	1	5	6	8	7	9	3
9	6	7	1	2	3	5	4	8
5	8	3	9	4	7	1	6	2
2	7	5	8	9	4	3	1	6
1	9	8	6	3	5	4	2	7
6	3	4	2	7	1	9	8	5

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

### مشاهير 2364

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج ومنتج لبناني (1939-2016) يُعتبر أول من أوجد الدبلجة في العالم العربي وقدم أعمالاً خالدة. صاحب شركة فيللمي اللبنانية وقناة المرأة العربية «هي»

7+2+1+4+5 = صحراء في فلسطين ■ 11+3+10+9 = غفور ■ 6+8 =

للندبة

حل الشبكة الماضية: جون لوجي بيرد

إعداد  
نعوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2364

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- شاعر وأديب لبناني راحل من قصائده المشهورة «أثار بعلبك» - 2- مدينة روسية في سيبيريا - مضييق في المحيط الهندي بين ماليزيا وسومطره - 3- أغلظ أوتار العود - نوع من الأسماك - 4- يحرك سرير الطفل - ماء عذب سهل المساغ - 5- أخو الأب - أدخل البيت - 6- راحة اليد - منطقة في إيطاليا على الأديراتيك عاصمتها بولونيا - 7- مدينة إيطالية عاصمة إقليم بوليا تشتهر بمينائها - في القميص - نفر من الظلم بلغة العامة - 8- فريق موسيقي وغنائي سويدي معتزل - من الخضّر - 9- رداء ذو كمين يتصل به غطاء للرأس يُلبس بعد الإستحمام - رتبة عسكرية - 10- خاصتي وملكي - طعم الحنظل - من الحيوانات

### عمودياً

1- جزّة عظيمة - أكبر وأشهر مدن الشرق القديم - 2- عاصمة توغو على خليج بينين - جزيرة إيطالية في شواطئها خلجان وكهوف أهمها مغارة أزور - 3- من أسماء البحر - صبغ أصفر زاهي اللون يضيف نكهة طيبة للطعام - 4- لدغ العقرب - مادة قاتلة - 5- مقدس ومخصص للعبادة - 6- فنان لبناني شارك في برنامج سوبر ستار وتألّق بشكل كبير بأدائه أغاني وديع الصافي - 7- قبور - يرصد العدو من بعيد - 8- موسيقي ضارب على الطبل - ماء الفم واللغاب - 9- صوت الضفدع - يأتي بعده - إحسان - 10- المواظبة على الطلب بإصرار وعناد وإلحاح

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

1- سجنجل - روما - 2- يمام - مشروم - 3- غجريات - ثري - 4- فم - لوفر - ون - 5- راح - زل - صنم - 6- يلدن - س ت و ي ش - 7- السفير - 8- جدار - حق - 9- بر - لوغانو - 10- ثور - نورا

### عمودياً

1- سيفغريد - بث - 2- جمجمال - جرو - 3- نار - حذاد - 4- جميل - زلال - 5- اوز - سرور - 6- متفلسف - 7- رش - تيران - 8- ورت - صور - نو - 9- موروني - حور - 10- امين مشرق